العلاقة بين الأداء على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" وبين الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة والعاديين

إعداد

الباحثة/ أسماء عاطف إبراهيم

باحثة دكتوراه في الآداب تخصص علم النفس

أ.د/ أحمد كمال بهنساوي

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة أسيوط

أ.م.د/ هدى شعبان الجيوشي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب- جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٣٠/ ٧/ ٢٠٢٠م

تاريخ القبـول: ١٠/ ٩/ ٢٠٢٠م

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه والوظائف التنفيذية لدى عينة من الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة والعاديين، وتكونت عينه الدراسة الحالية من (٥٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الرابع الابتدائى مقسمين إلى (٢٦) من الذكور و(٢٤) من الإناث عدد أفراد عينة الأطفال العاديين (٢٠) بمتوسط عمرى ٩١٧ وانحراف معيارى ١,٨٥، وعدد أفراد عينة قصور الانتباه (١٠) بمتوسط عمرى ٩,٣٦ وانحراف معيارى ٢,٢٠، وعدد أفراد عينة فرط الحركة (١٠) بمتوسط عمرى ١٠,١٢ وانحراف معيارى ٣٢،٠، وعدد أفراد عينة الاندفاعية (١٠) بمتوسط عمرى ٩,٧٦ وانحراف معيارى ١,٤٠، طبق عليهم مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ومنظومة الوظائف التنفيذية (الكاس) إعداد أيمن الديب وصفاء الأعسر ٢٠٠٦، ومقياس تقدير أعراض اضطراب قصور الانتباه لمجدى الدسوقى ٢٠٠٤، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بيبنه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق وفقاً لمتغير نوع العينة لصالح مجموعة الأطفال العاديين على مقياس الوظائف التنفيذية (الكاس) ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

Abstract:

The present study aims to identify the correlation between the fifth image of the Stanford-Binet scale and executive functions in a sample of children with ADHD and the normal, and the current study sample consisted of (50) students from the fourth grade of primary school divided into (26) Male and (24) females, the number of normal children sample is (20) with an average age of 9-17 and a standard deviation of 1.85, and the number of individuals in the sample of attention deficit (10) with a mean age of 9.36 and a standard deviation of 2.20, and the number of individuals in the hyperactivity sample. 10, with an average age of 10.12 and a standard deviation of 0.32, and the number of impulsive sample members (10) with an average age of 9.76 and a standard deviation of 1.40, The Stanford-Binet scale was applied to them, the fifth image, and the executive functions system (CAS) prepared by Ayman al-Deeb and Saffa al-Aasar 2006, and the Scale of Attention Deficit Disorder Symptom Estimation of Magdy El-Desouki 2004, and the results reached a correlation between the Stanford Scale, showing the Fifth Image and the Executive Function Scale in the study sample, And the existence of differences according to the sample type variable in favor of a group of normal children on the executive functions scale (CAS) and the Stanford-Binet image-fifth scale.

مقدمة الدراسة :

تعتبر مرحلة الطفولة مرحلة مهمة فى حياة الإنسان فهى المرحلة التى تبنى فيها شخصية الفرد بكل معالمها وسماتها فإذا مرت هذه المرحلة بطريقة سليمة وصحيحة من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية صح الفرد، أما إذا كانت مضطربة واجه الفرد العديد من المشكلات والتى تمتد آثارها على الفرد طوال حياته، ومن أبرز المشكلات شيوعاً وانتشاراً بين الأطفال وخاصة فى المرحلة الابتدائيه هى فرط الحركة أو النشاط، والاندفاعية، ونقص الانتباه، وهذه الأعراض التى تمثل ظهور اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى الطفل، وما يتبعه من العديد من المشكلات الدراسية التى يعانى منها الطفل.

وبما أن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة يقوم على المطابقة والجمع بين عدد من الأعراض لدى الشخص في وقت واحد منها زيادة النشاط، والاندفاعية، والتسرع، والعديد من الصعوبات السلوكية والاجتماعية المرتبطه به، هذا ما يتسبب بدوره في انخفاض واضح في القدرات العقلية لدى الفرد، بالإضافة إلى الصعوبات والمشكلات التعليمية التي يواجهها (Gatica&Redin&Abaitua,2013,1).

وتعد عملية تنظيم الذات والتحكم الانفعالى أيضًا من منظور وجدانى سلوكى، أو منظور معرفي عصبي، وهو ما أطلق عليه باحثو علم النفس المعرفي الوظائف التنفيذية، والتي تشير إلى عمليات ما وراء معرفية مقصودة مثل التخطيط، والبحث المنظم، والتحكم فى الدوافع، والسلوك الموجه نحو الهدف، وضبط الانتباه، والمبادأة، والمرونة، وتقييم الذات، وقد حظى متغير الوظائف التنفيذية باهتمام الباحثين نظرًا لما أشارت إليه نتائج الدراسات من علاقته بالانتقال الناجح إلى المدرسة وبإتقان مهارات القراءة والكتابة، وهو ما جعل دول الاتحاد الأوروبي في السنوات العشر الأخيرة تتبنى سياسات تعليمية قائمة على فهم القدرات التنفيذية فى مرحلة الطفولة المبكرة بهدف تحسين جودة التعليم (هناء عزت، سوازن جاثيركول،٢٠١٣، ٢٧٩).

وينظر إلى الوظائف التنفيذية على أنها نظامًا معرفياً نظريًا فى علم النفس يقوم بضبط وإدارة تنظيم العمليات المعرفية، ويمكن أن يشار إلى هذا النظام على أنه الوظيفة أو الوظائف التنفيذية أو النسق الأعلى الذي ينظم عمليات وظائف الانتباه، أو النظام الذي يضبط العمليات المعرفية بصفة عامة، ويستخدم علماء النفس وعلماء الأعصاب مصطلح الوظائف التنفيذية لوصف وتحديد مجموعة من العمليات المعرفية المسئولة عن التخطيط والمرونة المعرفية والتفكير المجرد واكتساب القواعد وإختيار القيام بالأفعال والتصرفات المناسبة والامتناع عن القيام بالتصرفات غير المناسبة وانتقاء ما يرتبط بتلك العمليات من معلومات حسية (عبد المجيد محمد،٢٠١٣،٤).

مشكلة الدراسة :

تشير الجمعية الأمريكية للصحة النفسية إلى أن اضطراب قصور الانتباه مع فرط الحركة هو اضطراب أو قصور ذو أساس عقلي يظهر من خلال ضعف الانتباه من حيث سعته ومداه، مصحوباً باندفاعيه وزيادة في حدة وتواتر الأنشطة غير الهادفة، والأفراد ذو اضطراب قصور الانتباه مع فرط الحركة يختلفون عصبياً وبيولوجياً عن الأشخاص العاديين، وهذا الاختلاف بسبب عدم قدرتهم على التحكم في سلوكهم، فالطالب ذو هذا الاضطراب يلتفت إنتباهه عن المدرس ليتابع من نافذة الفصل سيارة مارة، أو طالبًا آخر فى صالة المدرسة، ولا يتابع المدرس خلال الشرح أو حل مسألة رياضية، وتشير الدراسات إلى أن اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة يشيع بين ٥% أو أكثر من أطفال المرحلة الابتدائيه (فتحى الزيات،٢٠٠٢،٣٠٤).

ويرى عدد من الباحثين من بينهم رانيا محمد على (٢٠١٤) أن تنمية مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية فى خفض حدة صعوبات التعلم المعرفية لديهم، حيث نمو هذه المهارات يعد أمرًا أساسيًا فى علاج كثير من جوانب القصور المعرفية لديهم، لأن قصور هذه الوظائف يؤثر بشكل كبير في الذاكرة، والانتباه، والإدراك، والقدرة على حل المشكلات وتكوين المفاهيم لديهم.

إلا أنه هناك ندرة في الدراسات العربية التي ركزت على دراسة الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه وعلاقتها بالوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة فى حدود علم الباحثين.

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤلات الأتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة؟
٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذوى قصور الانتباه/ وذوى فرط الحركة / وذوى الاندفاعية / والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم فى مقياس بينيه الصورة الخامسة؟
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذوى قصور الانتباه / وذوى فرط الحركة / وذوى الاندفاعية / والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم في الوظائف التنفيذية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما إذا كان هناك :
١- توجد علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذوى قصور الانتباه/ وذوى فرط الحركة / وذوى الاندفاعية/ والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم في مقياس بينيه الصورة الخامسة.
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذوى قصور الانتباه/ وذوى فرط الحركة / وذوى الاندفاعية / والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم فى الوظائف التنفيذية.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية :

١- إلقاء الضوء على مشكلة من أهم المشكلات التي تشغل بال المعلمين والأسرة ومن أكثر المشكلات انتشارًا فى مرحلة الطفولة المبكرة وهى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.
٢- على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مفهوم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وأسبابه إلا أنه ما زال هناك الكثير من الجدل لدى المتخصصين حول هذا الاضطراب.

الأهمية التطبيقية :

١- الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية واضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

٢-بالإضافة إلى توظيف نتائج الدراسة الحالية فى توجيه الباحثين والمختصين بمجال علم النفس إلى ضرورة الاهتمام بالخصائص المعرفية للطفل ذوو قصور الانتباه وفرط النشاط .

مفاهيم الدراسة :-

أولاً: مفهوم الوظائف التنفيذية:

-تعريف الوظائف التنفيذية نظريًا:

قد عرف ريموند(Raymond,2008,34-35) الوظائف التنفيذية "بأنها من المفاهيم النفسية الحديثة التى تستخدم لوصف مجموعة واسعة من العمليات المعرفية المعقدة والأداءات السلوكية والتي تشمل التخطيط، والمرونة، والتصنيف، ومراقبة الأداء، والقدرة على كف الاستجابات غير المناسبة، والتمادى، والبحث فى الذاكرة".

والوظائف التنفيذية "هي تلك العمليات التي تقود الأفكار والأفعال الفردية ويتم من خلالها توجيه واختيار وتنظيم عمليات معالجة المعلومات وعمليات التحكم فى السلوك"(Elliott,2008,44).

يعرف مفهوم الوظائف التنفيذية "بأنه مصطلح يستخدم للإشارة إلى التنظيم الذاتي للسلوك اللازم لتحديد المهام والحفاظ عليها، والسلوك الموجه لتحقيق الأهداف، وهو النظام المعرفي الذي يشرف على الخطط وتنفيذها لإتمام المهام، ويتضمن مجموعة من العمليات المعرفية التي تقوم بالتنظيم، والضبط، وإدارة العمليات المعرفية الأخرى، وهي الكف، والتحويل، والضبط الانفعالي، والمبادرة، والذاكرة العاملة، والتخطيط، والتنظيم والمتابعة"(رانيا علي، سلمي صالح،٢٠١٤).

ويمكن وضع تعريف إجرائي للوظائف التنفيذية في الدراسة الحالية بأنها "هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الوظائف التنفيذية.

ـ النماذج المفسرة للوظائف التنفيذية:

أ- نظرية لوريا :

ترجع الأسس البيولوجية والفسيولوجية لنظرية لوريا – داس فى تقييم العمليات المعرفية إلى العالم السوفيتي الشهير لوريا الذى قدم نموذجاً خاصاً للتشريح الوظيفي للمخ، حيث أدت ملاحظات لوريا لمرضاه التي امتدت أربعون عاماً إلى إجراء العديد من الدراسات والأبحاث عن علاقة اضطرابات بعض الوظائف التنفيذية بوجود أعصاب فى مناطق معينة من المخ، ويرجع لوريا إلى مبدأ أن أي خلل فى منطقة محددة من اللحاء المخى يرتبط عادة بمجموعة من صور الخلل الوظيفى ومنه الخلل المعرفي(Carlson,1996,88)

ب- نموذج جهاز الإشراف الانتباهي:

بينما كانت أنظمة التصنيف والمقاييس النفسية تحدد المشاكل السلوكية والعاطفية، فقد اهتم علماء علم النفس المرضى بالوظائف الإدراكية مثل التنبؤ، والتعرف، والتخطيط، واتخاذ القرار، وتصحيح الأخطاء ومواجهة المشكلات، وذلك لمحاولة فهم العلاقة بين الوظائف التنفيذية وعلم النفس المرضى، وقدم هارلو (١٨٦٨) تفسيراً يرجع الخلل فى الوظائف التنفيذية إلى إصابة في الدماغ وخاصة الإصابات الخطيرة في الفص الجبهي، والتي تؤثر بدورها كثيراً على الوظائف التنفيذية وتؤدى إلى حدوث خلل بها (Thomas,2013,18-20).

ثانياً: مفهوم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

يعرف اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة "بأنه مجموعة من أنماط السلوك التي يظهرها الطفل مثل الحركة وعدم تركيز الانتباه لفترة طويلة تختلف في الكم والكيف عن أنماط سلوك الآخرين فى نفس العمر العقلى"(هنادى حسون، ٢٠٠٥، ٣٤).

في حين يعرف الاضطراب "بأنه حالة مزمنة تتسم بمستويات غير ملائمة من نقص الانتباه، والاندفاعية، وفرط الحركة، وهذا الاضطراب له تأثير ضار وخطير على الأداء النفسى للطفل والمراهق، والفرد الذي يعانى منه تظهر قدرة أكاديمية منخفضة،

وضعف فى التحصيل الأكاديمي إلى جانب العديد من المشكلات التي تتعلق بالعلاقات مع الرفاق وتدنى مفهوم الذات" (مجدي الدسوقي،٢٠٠٦، ٣٢).

كما "يعرف بأنه اضطراب نمائي عصبي يعرف من خلال مستويات من الإعاقة تتمثل فى تشتت الانتباه وعدم التنظيم، أو فرط النشاط والاندفاعية، ويتبع تشتت الانتباه وعدم التنظيم مظاهر من عدم القدرة على مواصلة تنفيذ المهام الموكلة إلى الفرد، كما يتبع فرط الحركة والاندفاعية مظاهر من كثرة التململ وعدم القدرة على الالتزام بالجلوس، والتدخل فى شئون الآخرين، وعدم القدرة على الانتظار، وأعراض كهذه تكون عادة فوق مستوى العمر أو النمو"(محمد عوده، ٢٠١٦، ١٧).

المفاهيم المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة :

أ- قصور الانتباه :

وهو أحد أعراض اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ويتضمن القابلية للتشتت، والانتقال المتكرر من نشاط إلى آخر دون اكتمال أى منهما، وعدم القدرة على التركيز لمدة طويلة، لذلك فإن الأفراد الذين يعانون من الاضطراب يجدون صعوبة في متابعة التعليمات، وإنهاء الأعمال التي يكلفون بها (مجدي الدسوقي،٢٠٠٤، ١٦).

ب- فرط الحركة :

وهو تململ الطفل واهتزاز الأرجل أو ارتباك الطفل أثناء الجلوس، وظهور أعراض التوتر العصبي والقلق على الطفل، بالإضافة إلى الحركة المفرطة وعدم الراحة في مكانة عندما يجلس لفترة طويلة، وإصدار الأصوات والضوضاء(مشيرة أحمد، ٢٠٠٥، ٢٠) .

جـ- الاندفاعية:

وهي اندفاع الطفل فى الإجابة قبل أن يكمل سماع السؤال، كما يجد صعوبة في انتظار دوره في أمر ما، ويقاطع الآخرين أثناء الحديث ويتطفل عليهم، كما يندفع في المحادثات والألعاب بتهور، ولا يستطيع الطفل السيطرة على أفعاله (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦، ٤٤).

فروض الدراسة :ـ

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم فى مقياس بينيه الصورة الخامسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / والعاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم في الوظائف التنفيذية.

٣- توجد علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بينيهت الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة.

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات تناولت مقياس ستانفورد بينيه للذكاء وعلاقته باضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

في دراسة حنان الشيخ (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى اختبار مدى فاعلية منظومة الوظائف التنفيذية في البناء المعرفي في التشخيص الفارقي، بالإضافة إلى التعرف على مدى الارتباط بين منظومة الوظائف التنفيذية كنموذج حديث في التشخيص والتقييم والمقاييس التقليدية الأخرى (مقياس ستانفورد بينيه ومقياس السلوك التكيفي)، وشملت عينة الدراسة على ٢٠ تلميذاً تراوحت أعمارهم من (١٠-١٧) سنة وتضمنت ١٨ من الذكور و٢ من الإناث، طبقت عليهم منظومة الوظائف التنفيذية، مقياس ستانفورد بينيه، ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق محمد صادق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين منظومة الوظائف التنفيذية ومقياس بينيه ومقياس السلوك التكيفي، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لمنظومة الوظائف التنفيذية والدرجة الكلية لمقياس بينيه عند مستوى ٠,٥، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لمنظومة الوظائف التنفيذية ومجال الاستدلال المجرد البصري ومجال الاستدلال الكمي لبينيه، وعدم وجود ارتباط دال بين الوظائف التنفيذية والمجال اللفظي والذاكرة قصيرة المدى والاستدلال المجرد البصرى والاستدلال الكمي

لبينيه، وعدم وجود ارتباط دال بين منظومة الوظائف التنفيذية ومقياس السلوك التكيفي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة منظومة الوظائف التنفيذية على التنبؤ بالتحصيل.

وتوصلت ميسون عاشورى (٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية بين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وبين الذكاء لدى عينة الدراسة، حيث هدفت دراستها إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أعراض اضطراب زيادة النشاط وقصور الانتباه لدى أفراد العينة وبين نسب ذكائهم، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثاني والثالث والرابع الابتدائي ممن قد شخصوا بأن لديهم اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، تم إختيارهم من مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق، وقد استخدمت الدراسة مقياس اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة إعداد مجدي الدسوقي، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، والصورة المعدلة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

وأثبتت دراسة دينج وأخرون (Deng et al, 2011&) فاعلية منظومة الوظائف التنفيذية في تمييز الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة والأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمنظومة الوظائف التنفيذية الـ CAS، والتعرف على مدى الإستفادة الاكلينيكية من هذه المنظومة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦٧ من الأطفال العاديين المقيدين بالصف الثالث والرابع والخامس الإبتدائي فى مدارس الصين فى عمر ٨ – ١٢سنة، و١٨طفل من الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، و١٨ طفل من الأطفال الذين يعانون من صعوبة تعلم قراءة اللغة الصينية، طبق عليهم مقياس منظومة الوظائف التنفيذية بصورة فردية كلاً على حده.

أما دراسة وفاء بن نعمية (٢٠١٢) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبة القراءة، وتكونت عينة الدراسة من(٧٠) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الإبتدائي، وقد تم تطبيق مقياس قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة من إعداد سيد على السيد، ومقياس صعوبة القراءة من إعداد الباحثة على عينة الدراسة، فقد توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وصعوبة القراءة لدى

عينة الدراسة، كما أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا فى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وفي صعوبة القراءة كلاً على حده لدى عينة الدراسة بإختلاف النوع .

ثانياً: دراسات تناولت منظومة الوظائف التنفيذية وعلاقتها باضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

توسعت دراسة (Colorado,2003) في دراسة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة باعتباره تلف في النمو العصبي للطفل، مع دراسة عملية التخطيط في نظام التقييم المعرفي (CAS)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً تراوحت أعمارهم من ٦ إلى١٢ سنة من الأطفال المشخصين باضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة مع عدم وجود تشخيص الأمراض النفسية المرضية على سبيل المثال(اضطرابات التحدي المعارضة، واضطرابات القلق، و(٣٩) طفلاً من الأطفال العاديين مع عدم وجود تاريخ لصعوبات التعلم أو الحالات النفسية أو الحالات الطبية المزمنة، وأظهرت المجموعتان فروقاً واضحة فى عملية التخطيط.

وقام منتصر صلاح (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال ذو اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وللتحقق من ذلك طبق بطارية اختبارات الوظائف التنفيذية وهي اختبارات لتحديد القدرة على التركيز والانتباه واختبار شطب الحروف واختبار شطب الأرقام كاختبار محكى لشطب الحروف، واختبار المصفوفات المتدرجة العادية، واختبارات لتحديد مستوى الذاكرة السمعية وهي اختبار إعادة الأرقام واختبار سعة الحروف من مقياس وكسلر للذكاء، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة الأولى٦٠ طفلاً يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والمجموعة الثانية ٦٠ طفلاً عاديين تتراوح أعمارهم ما بين ٧- ١١عامًا، وقد أكدت النتائج على وجود ارتباط موجب دال بين اضطراب الوظائف التنفيذية المحددة فى الدراسة واضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الوظائف التنفيذية التي تم قياسها فى الدراسة.

بينما هدفت دراسة محمد الشاذلي (٢٠٠٨) إلى بيان قدرة منظومة التقييم المعرفى CAS فى الكشف عن اضطرابات الانتباه، وتقديم أداة تشخيصية جديدة تقوم على العمليات العقلية المعرفية فى الكشف عن اضطرابات الانتباه، وتكونت عينة الدراسة ٨٠ تلميذ وتلميذة مقسمة إلى ٤٠ طفلاً معاقًا ذهنيًا (٢٠ ذكر،٢٠ أنثى)، و٤٠ طفلاً من مدارس التعليم العام (٢٠ ذكر،٢٠ أنثى)، تراوحت متوسطات أعمارهم ما بين(١١,٨ –١٣,٢) سنة، وشملت أدوات الدراسة مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة إعداد لويس كامل مليكة، ومقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق محمد صادق، ومقياس انتباه الأطفال وتوافقهم إعداد عبد الرقيب احمد البحيرى وعفاف محمد عجلان، ومقياس منظومة التقييم المعرفى الـ CAS إعداد أيمن الديب محمد وصفاء الأعسر، وأظهرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعاقين ذهنيًا والعاديين على مقياس منظومة التقييم المعرفي في الكشف عن اضطرابات الانتباه، كما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعاقين ذهنيًا والعاديين على مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم فى الكشف عن اضطرابات الانتباه، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين المعاقين ذهنيًا والعاديين على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة في الكشف عن اضطرابات الانتباه، ووجود فروق غير دالة إحصائيًا لدى الذكور والإناث في الاستجابة على منظومة التقييم المعرفي، كما أكدت النتائج على قدرة منظومة التقييم المعرفى م. ت. م (CAS) على الكشف عن اضطرابات الانتباه لدى المعاقين ذهنيًا والعاديين .

وفي دراسة ناجاف وأخرون(Najaf &et al, 2010) والتي هدفت إلى مقارنة الوظائف التنفيذية بين الأطفال العاديين، والأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والأطفال ذو صعوبات تعلم القراءة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات، مجموعة الأطفال العاديين وعددها ٣٠ طفلاً (١٥ذكر، و١٥أنثى)، ومجموعة الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعددها ٣٠ طفلاً (١٥ ذكر، و١٥ أنثى)، ومجموعة الأطفال ذو صعوبات القراءة

وعددها ٣٠ طفلاً (١٥ ذكر، و١٥ أنثى) من الأطفال المقيدين بالصف الثاني والثالث الإبتدائي المشخصون من قبل عيادة الإرشاد النفسي بطهران بإيران، طبق عليهم منظومة الوظائف المعرفية الكاس، وبطارية رافن للعمليات المعرفية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين الثلاث مجموعات لصالح مجموعة الأطفال العاديين حيث أظهروا أداء أفضل على منظومة الوظائف المعرفية من مجموعة الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة ومجموعة الأطفال ذو صعوبات القراءة، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين مجموعة الأطفال ذو صعوبات القراءة ومجموعة الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات الفرعية.

بينما اتجهت دراسة بارفانه وأخرون(Parvaneh & et al , 2010) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال وبين منظومة الوظائف المعرفية الـ(CAS)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفل(٧٠ ذكور، و٣٠ إناث) تراوحت أعمارهم من ٥ – ١٦ سنة، من الأطفال الذين تم تحويلهم إلى العيادة النفسية المتخصصة للتقييم بطهران، طبق عليهم مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الثالثة، ومنظومة الوظائف المعرفية الكاس، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين منظومة الوظائف المعرفية واختباراتها الفرعية ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

إجراءات الدراسة :ـ

١- عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع بالمرحلة الإبتدائية من مدارس محافظة أسيوط، عدد أفراد عينة الأطفال العاديين (٢٠) بمتوسط عمرى ٩,١٧ وانحراف معيارى ١,٨٥، وعدد أفراد عينة قصور الانتباه (١٠) بمتوسط عمري ٩,٣٦ وانحراف معياري ٢,٢٠، وعدد أفراد عينة فرط الحركة (١٠) بمتوسط عمري ١٠,١٢ وانحراف معياري ٠,٣٢، وعدد أفراد عينة الاندفاعية (١٠) بمتوسط عمري ٩,٧٦ وانحراف معياري ١,٤٠، والجدول التالى يوضح خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة الأساسية(ن=٥٠)

التقسيم	ذكور		إناث		إجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قصور انتباه	٥	%١٠	٥	%١٠	١٠	% ٢٠
فرط حركة	٥	%١٠	٥	%١٠	١٠	% ٢٠
اندفاعيه	٥	%١٠	٥	%١٠	١٠	% ٢٠
عاديين	١١	%٢٢	٩	%١٨	٢٠	% ٤٠
الإجمالى	٢٦	%١٣	٢٤	%١٢	٥٠	%١٠٠

ويتضح لنا من الجدول السابق أن عدد أفراد عينة قصور الانتباه (١٠) طفلاً ويمثلون نسبة ٢٠% من العينة الكلية، وعدد أفراد عينة فرط الحركة (١٠) طفلاً ويمثلون نسبة ٢٠% من العينة الكلية، وعدد أفراد عينة الاندفاعية (١٠) طفلاً ويمثلون نسبة ٢٠% من العينة الكلية، وعدد أفراد عينة العاديين (٢٠) طفلاً ويمثلون نسبة ٤٠% من العينة الكلية.

١ـ أدوات الدراسة :

أولاً: الأدوات التشخيصية:

- **مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.**

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس مجدى الدسوقى سنة ٢٠٠٤، وقد تم إعداد هذا المقياس لتقدير أنماط السلوك المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد بمعنى أنه عبارة عن مراجعة للسلوك تستخدم فى التعرف على الأفراد الذين يعانون من الاضطراب، ويتكون المقياس من ٤٤ فقرة تصف أوجه سلوك وسمات الشخص الذى يعانى من الاضطراب، وتقوم الفقرات على المشكلات الأكثر شيوعاً للاضطراب والمذكورة فى الدليل التشخيصي والإحصائى الرابع للاضطرابات النفسية، ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هى :

- **المقياس الفرعى الأول:**ويقيس النشاط الحركي الزائد ويشمل العبارات من١-١٧.
- **المقياس الفرعى الثانى:** ويقيس الاندفاعية ويشمل العبارات من ١٨-٢٨.
- **المقياس الفرعى الثالث:** ويقيس ضعف الانتباه ويشمل العبارات من ٢٩-٤٤.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- طريقة تطبيق وتصحيح المقياس:

يسهل إجراء الاختبار بواسطه الوالدين أو المعلمين أو الاخصائيين النفسيين وغيرهم من الأفراد الذين لديهم معرفة كبيرة بسلوك الطفل، والوقت اللازم لتطبيق الاختبار لا يستغرق أكثر من عشر دقائق فى معظم الحالات.

وقد تم وضع تعليمات بسيطة للمقياس تتضمن الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس تبعاً لبدائل ثلاثة هى لا يحدث، هذا السلوك يتكرر بدرجة متوسطة، هذا السلوك يتكرر كثيراً، وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هى صفر، ١,٢ على الترتيب ويستخدم الجمع الجبربي فى حساب الدرجة الكلية على المقياس ككل والدرجة الكلية على كل مقياس فرعي، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تدل على أن الفرد يعاني من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والعكس صحيح، كما أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على المقياس يحتاجون إلى تقييم إضافى مثل تطبيق اختبارات نفسية مثل اختبار للذكاء أو المقابلة بالوالدين أو الحصول على تقديرات الطلاب فى السنوات الدراسية.

ثبات المقياس:

١- ثبات الاتساق الداخلى :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات فقرات وأبعاد مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وبين الدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠)

معاملات الارتباط			
	البعد الأول النشاط الحركى الزائد	البعد الثاني الاندفاعية	البعد الثالث نقص الانتباه
الدرجة الكلية	٠,٩٤٤**	٠,٩٢٧**	٠,٩٤١**

*** دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١**

والجدول السابق يوضح لنا أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند ٠,٠١، مما يشير إلى ارتفاع ثبات المقياس.

٢- ثبات ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ولقد بلغ معامل ألفا لبعد النشاط الحركى الزائد ٠,٩٨٢ درجة، وبعد الاندفاعية ٠,٩٦٠ درجة، وبعد نقص الانتباه ٠,٩٨١ درجة، ومعامل ألف كرونباخ للمقياس ككل ٠,٩٨٩ درجة وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للإستخدام مع عينة الدراسة.

ثانياً: الأدوات الأساسية:

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

- وصف المقياس

يعد اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة في نفس الوقت، وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس: غير اللفظية واللفظية، تقيس المجموعة نفسها من العوامل الخمسة التي يتضمنها الاختبار وهي الاستدلال التحليلي، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، والمعلومات، وبهذا يمكن الحصول على تقديرين مختلفين ومستقلين لكل من الذكاء غير اللفظي والذكاء اللفظي، علاوة على النسبة الكلية للذكاء، ويمكن قياس الذكاء بأحد جزئي الاختبار اللفظى أو غير اللفظي فقط.

- **طريقة تطبيق وتصحيح المقياس :**

يتميز ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بأنه يستغرق وقتاً قليلاً فى تطبيقة مقارنة ببطاريات الذكاء الأخرى ويرجع ذلك إلى خاصية الفردية فيه وهي الاختبارات المدخلية والتى تتيح للمفحوص أن يبدأ من مستوى متقارب مع قدرته متجاوزاً المستويات التى تقل عن قدرته المقدرة، وعادة ما يستغرق تطبيق الاختبار كاملاً ما بين ١٥-٧٥ دقيقة اعتماداً على عمر المفحوص ومستوى قدرته، أما تصحيح الاختبار فيتم خلال مرحلة التطبيق وهى خاصية تتسم بها اختبارات الذكاء الفردية على وجه الخصوص، وذلك أن الفاحص يتخذ بناء على استجابة المفحوص ما إذا كانت صواباً أو خطئاً وما إذا كانت استوفت محك التوقف عن الاستمرار في الاختبار، ولهذا فبنهاية اختبار المفحوص

يكون الاختبار قد صحح، ولا يستغرق بعد ذلك أكثر من دقائق معدودة لجمع درجاته على المستويات الخمسة فى المجالين غير اللفظى واللفظى واستخراج الدرجات الموزونة ونسب الذكاء من الجداول المعيارية، ويبلغ متوسط الدرجة المعيارية على كل عامل من العوامل الخمسة المكونة من الاختبارين غير اللفظي واللفظي ١٠٠ درجة بانحراف معياري ١٥.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس:

١- ثبات الاتساق الداخلى :

تم حساب صدق الاتساق الداخلى عن طريق حساب العلاقة الارتباطية المستوى اللفظي وغير اللفظي لمعالجة المعلومات وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك حساب العلاقة الارتباطية بين المستوى اللفظي وغير اللفظي للذاكرة العاملة وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت نتيجة معامل الاتساق الداخلي لمعالجة المعلومات للمستوى غير الفظى ٠,٨٠٤، وللمستوى اللفظي ٠,٦٩٨، أما بالنسبة للذاكرة العاملة للمستوى غير اللفظي فكان معامل الاتساق الداخلي ٠,٨٨٠، والمستوى اللفظي ٠,٧٠٨ وجميعها درجات دالة إحصائياً.

٢- ثبات ألفا كرونباخ:

لقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ولقد بلغ معامل ألفا لبعد معالجة المعلومات غير اللفظية ٠,٨٦٦ درجة، وبعد معالجة المعلومات اللفظية ٠,٧٦٣ درجة، وبعد الذاكرة العاملة غير اللفظية ٠,٩١٣ درجة، وبعد الذاكرة العاملة اللفظية ٠,٧٢١ درجة، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للإستخدام مع عينة الدراسة .

٣- مقياس منظومة التقييم المعرفى م.ت.م (الكاس) للذكاء إعداد أيمن الديب وصفاء الأعسر ٢٠٠٦

تم قياس الوظائف التنفيذية من خلال منظومة التقييم المعرفي الـ(CAS) وهى إحدى الطرق غير التقليدية لقياس الذكاء من خلال منظور جديد قائم على أساس العمليات المعرفية، وبنيت هذه المنظومة وتطورت من خلال التكامل النظري والتطبيقي فى مجال علم النفس المعرفي، وتستخدم لقياس عمليات التخطيط، والانتباه، والتأني،

والتتابع، وتم إعدادها واقتباسها للعربية من خلال أيمن الديب وصفاء الأعسر عام ٢٠٠٦، وصممت بطارية منظومة التقييم المعرفي م.ت.م بهدف تقييم العمليات المعرفية للأطفال من سن ٥ – ١٧، وهذه المنظومة تركز على نظرية باس (PASS) للذكاء وتقوم هذه النظرية على أساس حقيقة مؤداها أن المخ البشري نظام مفتوح وقابل للنمو والتعديل والتنظيم الذاتي وأن البيئة بما تقدمه من استثاره تهيئ له فرصًا للنمو تتفاوت فى حدوثها ويستجيب لها المخ تبعًا لبنائه وما لديه من إمكانيات، ومصطلح PASS هو إختصار للعمليات المعرفية الأربعة المكونة للنظرية وهي التخطيط Planning، والتأنيSimultaneity، والانتباه Attention، والتتابع Succession .

أ- التخطيط planning

يعد التخطيط من العمليات المعرفية التي تتطلب من الفرد أن يختار ويطبق، وأيضًا معالجة واستخدام الحلول المتاحة للمشكلة، ويشمل حل المشكلات، وتشكيل التفكير، وضبط الاندفاع، واسترجاع المعرفة، وتعتبر عملية التخطيط أساس ضبط كل من الانتباه، واستخدام كل من التتابع والتأني بالإضافة إلى قاعدة المعرفة، ويرى داس أن التخطيط عملية عقلية حيث يحدد الفرد وينتقى ويستخدم الحلول المتاحة للمشكلة، وتتفاوت اختبارات عملية التخطيط من البسيط إلى المركب فتبدأ بالتوصيل بين الأرقام، وتتضمن الاختبارات الفرعية التى تقيس عملية التخطيط اختبار مضاهاة الأرقام، واختبار التخطيط لحل الرموز، واختبار التخطيط – التوصيل.

ب- الانتباه attention

يعد الانتباه عملية عقلية والتي ينتقي فيها الفرد بعض المثيرات ويتجاهل المثيرات الأخرى، ويشمل تركيز النشاط المعرفي، وبقاء الانتباه، وتوجيه الاستجابة، وتعتبر عملية الانتباه من العمليات المعرفية التى تتطلب الاختيار والتركيز على مثير معين، والقدرة على التركيز المباشر على التفاصيل الجوهرية والمعلومات المهمة ومقاومة التشتت الفكري، ويمثل الانتباه العامل الثانى من نموذج PASS للعمليات المعرفية، وتتضمن عملية الانتباه ثلاث اختبارات فرعية هى اختبار الانتباه على أساس ثبات المدرك، اختبار البحث على الأعداد، واختبار الانتباه على أساس تغيير المدرك.

ج- **التأني simultaneity**

ويقصد بالتأني أنه عملية من العمليات المعرفية التي تتطلب من الفرد وضع المثيرات المنفصلة فى مثير واحد أو المثيرات المجمعة، وجوهر عملية التأني تكون في قدرة الفرد فى ربط العناصر بالمثيرات داخل مفهوم كلي مثل القدرة على ادماج الكلمات داخل أفكار أو تكامل الكلمات في أفكار، رؤية الأجزاء في كل أو في مجموعة، فهم العلاقات بين الألفاظ والمفاهيم، رؤية الأشياء المتعددة في آن واحد، الآداء مع المعلومات الناقصة، وتتضمن عملية التأني ثلاث اختبارات فرعية هي اختبار المصفوفات غير اللفظية، اختبار العلاقات اللفظية المكانية، واختبار ذاكرة الأشكال.

د- التتابع succession

هي قدرة الفرد على دمج المثير داخل سلسلة مرتبة، فهي القدرة على الدمج بين الأجزاء والتناغم بينها على الرغم من عدم وجود علاقة بين المثيرات بعضها البعض، ويستند نظام الوظائف المعرفية الكاس على نموذج باس للتخطيط والانتباه في وقت واحد العمليات المعرفية المتتالية التي وضعتها داس، والذي يستند على نمو وتطور الوظائف المعرفية لدى الفرد عن طريق نموذج ثلاثي الأبعاد للوحدات الوظيفية الثلاث في الدماغ، والذى يجري السيطرة عليه بشكل هرمي، عن طريق إحداث التنشيط ولإثارة لخلايا المخ، ثم ترميز الوحدات المدخلة، ويتبعها معالجة هذه الوحدات، وتتوافق هذه المراحل على التوالى مع الفص الأمامى الجبهى من الدماغ، وبعض أجزاء الفص الخلفى، وتتضمن عملية التتابع أربع اختبارات فرعية هى اختبار تتابع أو سلاسل الكلمات، اختبار إعادة الجمل، اختبار معدل تكرار الكلام، واختبار أسئلة الجمل.

تطبيق وتصحيح المقياس:

تتضمن العمليات المعرفية بالمقياس اثني عشر اختباراً، وتعطي الاختبارات الفرعية درجة مقاسه (١٠) وانحراف معياري (٣)، وكل المقياس تعطي درجات متوسطها (١٠٠)، وانحراف معياري (١٥)، وفى كل اختبار فرعي يتم رصد الدرجات الخام وفقاً للمعايير الخاصة بتصحيح كل اختبار.

الخصائص السيكومترية لمقياس :

ثبات مقياس منظومة **التقييم المعرفي:**

تم حساب ثبات مقياس منظومة التقييم المعرفي بطريقتين وهما :

١- ثبات الاتساق الداخلى :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب العلاقة الارتباطية بين درجات الأبعاد الأربعة لمنظومة التقييم المعرفي وهما (التخطيط، والتأني، والانتباه، والتتابع) وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ما توصلت إليه نتائج الارتباط:

جدول (٣)

الارتباط بين درجات أبعاد منظومة التقييم المعرفى والدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠) معاملات الارتباط												
البعد الأول التخطيط			البعد الثاني التأنى			البعد الثالث الانتباه			البعد الرابع التتابع			
الأبعاد الفرعية	البعد الفرعى والبعد الرئيسى	البعد الرئيسى مع الدرجة الكلية	الأبعاد الفرعية	البعد الفرعى والبعد الرئيسى	البعد الرئيسى مع الدرجة الكلية	الأبعاد الفرعية	البعد الفرعى والبعد الرئيسى	البعد الرئيسى م الدرجة الكلية	الأبعاد الفرعية	البعد الفرعى والبعد الرئيسى	البعد الرئيسى مع الدرجة الكلية	
١	٠,٧٢١ **	٠,٥١٩ **	١	٠,٧٨١ **	٠,٦٥٠ **	١	٠,٧٨٦ **	٠,٤٣٠ **	١	٠,٨٦٧ **	٠,٤٥٤ **	
٢	٠,٧٣٨ **	٠,٣٥٦ *	٢	٠,٨٣٦ **	٠,٥٧٥ **	٢	٠,٨٠٢ **	٠,٥٠٠ **	٢	٠,٩٠٧ **	٠,٤٧١ **	
٣	٠,٨٤٢ **	٠,٤٢٣ **	٣	٠,٧٨٦ **	٠,٤٢٢ **	٣	٠,٧٢٣ **	٠,٥١٥ **	٣	٠,٧٧٨ **	٠,٢٨٢ *	
الدرجة الكلية	**٠,٥٦٣			**٠,٦٧٧			**٠,٦٢٣			**٠,٤٧١		

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١

والجدول السابق يوضح لنا أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية دالة إحصائياً ما بين ٠,٠٥، و٠,٠١، كما أن معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية دالة ما بين٠,٠٥، و٠,٠١، مما يشير إلى ارتفاع ثبات المقياس.

٢- ثبات ألفا كرونباخ :

لقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس منظومة التقييم المعرفى، ولقد بلغ معامل ألفا لبعد التخطيط ٠,٦٤٦ درجة، وبعد التأني ٠,٧٠٧ درجة، وبعد الانتباه ٠,٦٦٣ درجة، وبعد التتابع ٠,٦٦٦ درجة، وبلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمنظومة ٠,٧٠٧، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يشير إلى إرتفاع ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام مع عينة الدراسة.

نتائج الدراسة :-

أولاً : نتيجة الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على " أنه توجد علاقة ارتباطية بين درجات الأطفال على مقياس ستانفورد ببينه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية، والجدول (٤) و(٥) يوضحان نتيجة الفرض الأول:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة من ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة(ن=٣٠)

المتغيرات	التخطيط	التأنى	الانتباه	التتابع	الدرجة الكلية (الكاس)
استدلال تحليلى	٠,٣٤	٠,١٤	٠,٤٢	٠,٢١	**٠,٥٥
معلومات	٠,٣٠	٠,٠٥	٠,١٦	٠,١٢	٠,٣٠
استدلال كمى	**٠,٥٢	٠,٢٣	٠,٣٥	٠,٠٠٢	**٠,٥٨
معالجة بصرية	٠,١٣	٠,٣٢	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٣١
ذاكرة عاملة	٠,٢٣	٠,٢٨	٠,٠٤	٠,٢٢	*٠,٣٧
الدرجة الكلية للذكاء الغير لفظى	*٠,٤٤	٠,٢٢	٠,٢٤	*٠,٤٠	**٠,٥٩
الدرجة الكلية للذكاء اللفظى	٠,٢٣	٠,٣٠	**٠,٥١	٠,٢٤	**٠,٦١
الدرجة الكلية لبينيه	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٣١	٠,٠٦	٠,٢١

*** دال عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠,٠١**

والجدول السابق يوضح أنه يوجد ارتباط دال بين مقياس ستانفورد بينيه وبين مقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة من العاديين(ن=٢٠)

المتغيرات	التخطيط	التأنى	الانتباه	التتابع	الدرجة الكلية (الكاس)
استدلال تحليلى	٠,٠٤	٠,٣٢	٠,١٣	٠,٠٣	٠,٢٥
معلومات	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٣٤	٠,٢٠	٠,١٥
استدلال كمى	٠,٠٧	٠,١٥	٠,١٠	٠,٠٠٣	٠,١٥
معالجة بصرية	٠,٢٥	٠,٠٥	٠,٢٧	٠,١٩	٠,١٧
ذاكرة عاملة	٠,٣٨	٠,١٨	٠,٣٤	٠,١٨	٠,٣٤
الدرجة الكلية للذكاء الغير لفظى	٠,١٣	٠,١٨	٠,٢٥	٠,١٩	٠,١٥
الدرجة الكلية للذكاء اللفظى	٠,٠٦	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٢٥
الدرجة الكلية لبينيه	٠,٠٧	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٢٠	٠,٢١

والجدول السابق يوضح أنه لا يوجد ارتباط دال بين مقياس ستانفورد بينيه وبين مقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من العاديين.

وبالتالي تحقق الفرض الأول جزئياً حيث أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بيبنه الصورة الخامسة ومقياس الوظائف التنفيذية لدى عينة الدراسة من ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعدم وجود علاقة ارتباطية بين مقياس ستانفورد بينيه ومقياس الوظائف التنفيذية لدى العاديين، وتأتي هذه النتيجة مؤيدة لما جاء في دراسة حنان الشيخ (٢٠٠٣) والتى هدفت إلى التعرف على مدى الارتباط بين منظومة الوظائف التنفيذية كنموذج حديث في التشخيص والتقييم والمقاييس التقليدية الأخرى مثل (مقياس ستانفورد بينيه)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين منظومة الوظائف التنفيذية ومقياس بينيه، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لمنظومة الوظائف التنفيذية والدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه عند مستوى ٠,٠٥.

ثانياً : نتيجة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / وذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والعاديين) ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم على مقياس بينيه الصورة الخامسة"، والجدول التالي يوضح الفروق بين عينة الدراسة:

جدول (٦)

تحليل التباين الثنائى وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / وذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والعاديين) ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم على مقياس بينيه الصورة الخامسة(ن=٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
مقياس بينيه الصورة الخامسة	أ-النوع (ذكور - إناث)	٨,٨٤	١	٨,٨٤	٠,٨٠	غير دال
	ب-نوع العينة (قصور الانتباه- فرط الحركة الاندفاعية- اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة- العاديين)	٢٦٦٩,٥٤	٣	٨٨٩,٨٦	٨,٤٨	٠,٠٠١
	التفاعل (أ× ب)	٤٢,٨٠	٣	١٤,٢٦	٠,١٤	غير دال
	الخطأ	٤٤٠٦,٨٥	٤٢	١٠٤,٩٣		
	المجموع	٦٠٢٩٤٢,٠٠٠	٥٠			

بمراجعة نتائج الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس بينيه الصورة الخامسة وفقاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) حيث أن قيمة ف ٠,٨٠ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما أثبتت النتائج أنه توجد فروق وفقاً لمتغير نوع

العينة (ذو قصور الانتباه – وذو فرط الحركة – وذو الاندفاعية– والعاديين) حيث أن قيمة ٨,٤٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للتفاعل بين متغير النوع ومتغير نوع العينة حيث أن قيمة ف ٠,١٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

والجدول التالي يوضح الفروق بين عينة الدراسة على مقياس بينيه وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / والعاديين) بعد استبعاد مصادر التباين غير الدالة:

جدول (٧)

المقارنة وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية، والعاديين) على مقياس بينيه الصورة الخامسة بإستخدام اختبار شيفيه (ن=٥٠)

مقياس بينيه الصورة الخامسة	المقارنات الثنائية	الفروق فى المتوسطات	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	فى اتجاه
غير لفظى	عاديين– فرط حركة	١٠,٦٠٠*	٢,٤٥	٠,٠٥	العاديين
	عاديين– اندفاعيه	٩,٨٠٠*	٢,٤٥	٠,٠٥	العاديين
لفظى	عاديين– فرط حركة	٨,٤٥*	٢,٨٨	٠,٠٥	العاديين
	عاديين– اندفاعيه	١٠,٩٥*	٢,٨٨	٠,٠٥	العاديين

*** دال عند مستوى ٠,٠٥**

ويوضح جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين وذو فرط الحركة وبين الأطفال العاديين وذو الاندفاعية على بعد الذكاء الغير اللفظي في اتجاه الأطفال العاديين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين وذو فرط الحركة وبين العاديين وذو الاندفاعية على بعد الذكاء اللفظي فى اتجاه الأطفال العاديين وعدم ووجود فروق بين عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد بينيه.

وبالتالي تحقق الفرض الثاني جزئياً والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (العاديين، وذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / وذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم فى مقياس بينيه الصورة الخامسة، حيث أثبتت النتائج وجود فروق وفقاً لمتغير نوع العينة لصالح مجموعة الأطفال العاديين حيث أنهم الأعلى

فى المتوسط على مقياس ستانفورد بينيه وتأتى هذه النتيجة مؤيدة لما جاء في دراسة صافيناز إبراهيم (٢٠٠٩) والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق في مهام الذاكرة العاملة اللفظية بين الأربع مجموعات لصالح العاديين عند مقارنتهم بالمجموعات الأخرى من ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

ويبدو أن جزءاً من المشكلات التي يواجهها الآباء والمدرسون ناتجة من أن أعراض هذا الاضطراب غير واضحة، فقد تتعدد أعراض ومظاهر اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، فالمشكلة تظهر في عدم قدرة الطفل على الاحتفاظ بالمعلومات، وإبقاءه للمعلومات لفترة قصيرة، حيث يبدو الفرد كأنه يصارع للاحتفاظ مع عدم قدرت الطفل على تركيز انتباهه (Amen,2001,265).

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة(ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / العاديين)، ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم فى الوظائف التنفيذية"، والجدول التالي يوضح الفروق بين عينة الدراسة :

جدول (٨)

تحليل التباين الثنائى وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / وذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والعاديين) ومتغير النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم على الوظائف التنفيذية (ن=٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
الوظائف التنفيذية	أ-النوع (ذكور - إناث)	١٠,١٢	١	١٠,١٢	٠,٢٧	غير دال
	ب-نوع العينة (قصور الانتباه- فرط الحركة- الإندفاعية- عاديين)	٤٨٦,٥٤	٣	١٦٢,١٨	٤,٢٥	٠,٠٠١
	تفاعل (أ× ب)	٨٩,١٧	٣	٩٢,٧٢	٠,٧٨	غير دال
	الخطأ	١٦٠٤,٣٢	٤٢	٣٨,١٩		
	المجموع	٣٢٥٥٣١,٠٠٠	٥٠			

بمراجعة نتائج الجدول السابق يوضح جدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الوظائف التنفيذية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) حيث إن قيمة ف ٠,٢٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما أثبتت النتائج أنه توجد فروق وفقاً لمتغير نوع العينة (العاديين– ذو قصور الانتباه – وذو فرط الحركة – وذو الاندفاعية) حيث إن قيمة ٤,٢٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً للتفاعل بين متغير النوع ومتغير نوع العينة حيث إن قيمة ف ٠,٧٨ وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

والجدول التالي يوضح الفروق بين عينة الدراسة على مقياس الوظائف التنفيذية وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / والعاديين) بعد استبعاد مصادر التباين غير الدالة:

جدول (٩)

المقارنة وفقاً لمتغير نوع العينة (ذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية، والعاديين) على مقياس الوظائف التنفيذية بإستخدام اختبار شيفيه (ن=٥٠)

مقياس بينيه الصورة الخامسة	المقارنات الثنائية	الفروق فى المتوسطات	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	فى اتجاه
التتابع	عاديين– اندفاعيه	٤,٦٥*	١,٥٦	٠,٠٥	العاديين

*** دال عند مستوى ٠,٠٥**

ويوضح جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين وذو الاندفاعية على بعد التتابع فى اتجاه الأطفال العاديين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين وذو فرط الحركة وذو الاندفاعية وذو قصور الانتباه على باقى أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية لمقياس الوظائف التنفيذية.

وبالتالي تحقق الفرض الثالث جزئياً والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع العينة (العاديين، وذو قصور الانتباه / وذو فرط الحركة / وذو الاندفاعية / وذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحرك، ومتغير النوع

(ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم في مقياس الوظائف التنفيذية، حيث أثبتت النتائج وجود فروق وفقاً لمتغير نوع العينة لصالح مجموعة الأطفال العاديين حيث إنهم الأعلى في المتوسط على مقياس الوظائف التنفيذية وتأتي هذه النتيجة مؤيدة لما جاء فى دراسة ناجاف (Najaf &et al 2010) والتي هدفت إلى مقارنة الوظائف التنفيذية بين الأطفال العاديين، والأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيًا بين المجموعات لصالح مجموعة الأطفال العاديين حيث أظهروا أداء أفضل على منظومة الوظائف التنفيذية من مجموعة الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

كما تؤيد الإحصائيات هذه النتيجة حيث تشير الإحصائيات إلى أن هناك ٣-٥% من بين الأطفال المصابون باضطراب قصور الانتباه يعانون من خلل في الوظائف التنفيذية وخاصة في عملية التخطيط (Thomas,2013,8-10).

التوصيات:

١- يوصى الباحثين بضرورة التركيز والاهتمام بإجراء دراسات عن الأطفال ذو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة نظراً لزيادة انتشار هذه الفئة.

٢- ضرورة عمل برامج توعية على مستوى الأسرة والمدرسة للحد من انتشار اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

١- إجراء دراسات تجريبية للتعرف على مدى أهمية منظومة الوظائف التنفيذية (الكاس) في تشخيص الاضطرابات.

٢- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية حول التعرف على اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة أسبابه وطرق علاجة والحد منه.

٣- التوسع فى استخدام منظومة الوظائف التنفيذية (الكاس) بإعتبارها أحد أهم الطرق لقياس الذكاء.

المراجـــــــع

أيمن محمد، صفاء الأعسر.(٢٠٠٥). **مقياس منظومة التقييم المعرفى للذكاء**. القاهرة : الأنجلو المصرية .

حنان الشيخ.(٢٠٠٣). **المقارنة بين التقييم الدينامى والتقييم التقليدى فى تقدير أداء عينة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم ذوى السلوك الاندفاعى**. كلية البنات . جامعة عين شمس.

رانيا محمد علي، سلمي صالح. (٢٠١٤). **القدرة التنبؤية للوظائف المعرفية التنفيذية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية فى الإخفاق المعرفى**. مجلة دراسات عربية فى علم النفس. ١٣(١) . ١-٢٧.

عبد المجيد محمد. (٢٠١٣). **فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوظائف التنفيذية فى خفض حده بعض صعوبات التعلم المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيه بالمملكة العربية السعودية**. معهد الدراسات والبحوث التربوية: القاهرة.

فتحى الزيات. (٢٠٠٢). **المتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم : قضايا التعريف والتشخيص والعلاج**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

مجدي الدسوقي. (٢٠٠٤). **اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة: دليل إرشادى للقائمين بعملية الفحص**. القاهرة: الأنجلو المصرية .

مجدي الدسوقي.(٢٠٠٦). **اضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة**. القاهرة : الأنجلو المصرية .

محمد الشاذلى. (٢٠٠٨). **القدرة التمييزية لمنظومة التقييم المعرفى (CAS) فى الكشف عن اضطرابات الانتباه لدى عينة من المعاقين ذهنيًا والعاديين**. كلية الآداب. جامعة المنيا .

محمد عوده. (٢٠١٦). **الدليل التشخيصى للاضطرابات النمائية العصبية**. الأنجلو المصرية : القاهرة.

مشيرة أحمد اليوسفى. (٢٠٠٥). **فرط الحركة لدى الأطفال : الأسباب وبرامج الخفض**. المكتب الجامعى الحديث: القاهرة .

منتصر صلاح. (٢٠٠٧). **اضطراب الوظائف التنفيذية لدى الأطفال الطبيعيين وأطفال ضعف تركيز الانتباه المصحوب بفرط الحركة**. كلية الأداب. جامعة المنيا.

ميسون عاشوري. (٢٠١٠). **اضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه وعلاقته بالذكاء كما يقيسه اختبار وكسلر ورافن**. كلية التربية. جامعة دمشق.

هناء عزت، سوزان جاثيركول. (٢٠١٣). **الوظائف التنفيذية الباردة والساخنة المنبئة بالأداء الدراسى فى اللغات والحساب: دراسة طولية**. مجلة الإرشاد النفسى. مصر. (٣٥). ٢٧٩-٣٢٦.

هنادى حسون.(٢٠٠٥). **دراسة تجريبية لأثر برنامج إرشادى فى خفض النشاط الزائد لدى أطفال المرحلة المتأخرة**. الجامعة اللبنانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بيروت.

وفاء بن نعمية. (٢٠١٢). **قلة الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعلاقته بصعوبة القراءة دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنه الخامسة ابتدائى بمدينة ورقلة**. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدى مرباح ورقلة.

Amen , D.G. (2001). **American psychiatric Association Diagnostic and statistical manual disorder**. New York . G.P Putnam's sons press, (4th ed.Text revision). Washington, DC . 265.

Colorado,C.(2003). **Evaluating the biber cognitive estimation test. the cognitive assessment system. and the behavior rating inventory ofexecutive function as measures of executive functioning iN children with attention-deficit/hyperactivitydisorder (ADHD) and without adhd a dissertation submitted in partial fulfillment Of the requirements** .for the Degree of Doctor of Philosophy.

Carlson,J,S & Das. (1996). **Approach-redemption word decoding deficiencies in chapter 1 children quarterly .** Jornal of reading disability in press.

Deng, C, P & Liu, m & Wei, w & Chan, R, c & Das, j ,p . 2011 . **Latent Factor Structure of the Das Naglieri Cognitive Assessment System: A confirmatory factor analysis in a Chinese setting .**

Elliott,R.(2008).**Executive function and their disorders imaging in clinical neuroscience**. British Medical Bulletin .(65)1.49-59.

Gatica, F, G & Redin, c, i & Abaitua, c, r . (2013). **Emotional and Cognitive Profile of Adolescents With ADHD:Effects of Learning Mediated Interaction .** Near East University **.** Procedia Social and Behavioral Sciences, 84 . 1704 – 1711 **.**

Najaf, S & Sadeghi, V & Molazade, j & Goodarzi, m & Taghavi, m . (2010) . **Brain cognitive functions in normal, ADHD and RD (Reading disable) children (Acomparative study .** Iran . University of Tehran . Procedia Social and Behavioral Sciences, 5 . 1849 –1853 .

Parvaneh, F & Sasun, E & Reza, R & Vahid, S . (2010) .**The relationships between Wechsler Intelligence Scale for Children (WISC- R) with the Cognitive Assessment System (CAS) .** Central Tehran Branch Tehran . Procedia Social and Behavioral Sciences, 5 . 1726 -1730 **.**

Raymond,C.(2008).**Assessement of executive function Review of instruments and identifinction of critical issues**. Archives of clinical neurophsychology.23(2).201-216.

Thomas,A.(2013). **Word learning effects on speech motor performance in children with cas. doctor of philosophy.** lincoln, Nebraska.